

تفسير البغوي

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ ^{قُلُوبًا} وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ

قوله عز وجل : (فلولا) فهلا (كان من القرون) التي أهلكتناهم (من قبلكم) والآية

للتوبيخ (أولو بقية) أي : أولو تمييز . وقيل : أولو طاعة . وقيل : أولو خير . يقال : فلان ذو

بقية إذا كان فيه خير . معناه : فهلا كان من القرون من قبلكم من فيه خير ينهى عن

الفساد في الأرض ؟ [وقيل : معناه أولو بقية من خير . يقال : فلان على بقية من الخير

إذا كان على خصلة محمودة] . (ينهون عن الفساد في الأرض) أي يقومون بالنهي عن

الفساد ، ومعناه جحد ، أي : لم يكن فيهم أولو بقية . (إلا قليلا) هذا استثناء منقطع

معناه : لكن قليلا (ممن أنجينا منهم) وهم أتباع الأنبياء كانوا ينهون عن الفساد في الأرض

. (واتبع الذين ظلموا ما أترفوا) نعموا (فيه) والمترف : المنعم . وقال مقاتل بن حيان :

خولوا . وقال الفراء : [عودوا من النعيم واللذات وإيثار الدنيا] أي : واتبع الذين ظلموا ما

عودوا من النعيم واللذات وإيثار الدنيا على الآخرة . (وكانوا مجرمين) كافرين .